تاسعا: مقياس التفكك الأسري

التفكك الأسري:

هو ضعف الترابط الأسري نتيجة لوفاة أحد الوالدين أو كلاهما، أو حالات الانفصال بين الوالدين بسبب الهجر الطويل أو الطلاق، وكثرة الخصام الأسري بين الوالدين، ويقاس بالدرجة التي تحصل عليها المفحوصة (المنحرفة وغير المنحرفة) على أداة الدراسة.

أشكال التفكك الأسري:

يشير الأدب النفسي إلى أن التعامل الأسري يأخذ أنواعا" متعددة ومنها:

1- التفكك الجزئي: غالباً ما يتم في حالات الهجر المتقطع والانفصال المقصود حيث يعود الزوج والزوجة إلى حياتها الأسرية، ومن المستبعد أن تستقيم حياتهما الزوجية إذ يعودان مرة ثانية للهجر والانفصال ويكون ذلك من وقت لأخر.

2- الوحدة الأسرية غير الكاملة: وتتمثل في عجز الأب أو الزوج عن أداء واجباته والتزاماته كما هي معروفة – من قبل المجتمع – وفي ضعف السيطرة الاجتماعية على الأطفال.

3- التغيرات في تعريف الدور، وغالباً ما تنتج عن التأثير المتفاوت للتغيرات الحضارية – كخروج الزوجة للعمل وتوزيع المسؤولية بين الزوج والزوجة وادعاء كل طرف بمسئوليته عن قيادة الأسرة.. الخ، صراع ما بين الآباء، أو صراع بين جميع أفراد الأسرة وظهور مشكلات التنشئة الاجتماعية للأبناء.

4- الأزمات الأسرية الناتجة عن أحداث خارجية ومنها الغياب العرضي كسجن رب الأسرة، أو إرساله في مهمات عمل بعيد عن مكان الأسرة ولمدة طويلة بحيث

يضعف دوره الموجه في الأسرة، وأحياناً بسبب الموت أو الكوارث الطبيعية التي قد تصيب أحد الزوجين وتشله عن عمله.

5- النكبات الذاتية: والتي تحدث بسبب ضعف الأدوار الرئيسية بتأثير الأمراض النفسية والعقلية البدنية وأثرها في تربية وتنشئة الأطفال وسلامة صحتهم النفسية وأثرها في الانحراف والجنوح.

6- أسرة القوقعة الفارغة: وهي أن يعيش الأفراد حقاً كأسرة ولكن اتصالاتهم ببعضهم البعض وتوزيع الأدوار بينهم تكون معدومة، أو تسود معظم علاقاتهم الشجار، واختلاف الرأي (عبد الكريم، 1988).

قام الياسين (1988) بتصنيف أنماط التفكك الأسري إلى ما يأتي:

أ- التفكك الأسري الجزئي الناتج عن حالات الانفصال والهجر المتقطع، حيث يعود الزوجان إلى الحياة الأسرية، غير أنها تبقى حياة مهددة من وقت لآخر بالهجر أو الانفصال.

ب- التفكك الأسري الكلي الناتج عن الطلاق أو الوفاة أو الانتحار أو قتل أحد الزوجين أو كليهما.

كما أن هناك تصنيف آخر للتفكك الأسري على النحو الآتي:

أ- التفكك النفسي الناتج عن حالات النزاع المستمر بين أفراد الأسرة وبخاصة الوالدين، فضلاً عن عدم احترام حقوق الآخرين والإدمان على المخدرات والكحول ولعب القمار.

ب- التفكك الاجتماعي الناتج عن الهجر أو الطلاق أو وفاة أحد الوالدين أو كليهما أو الغياب طويل الأمد لأحد الوالدين، وقد يزيد على ذلك غياب العدل في حالات تعدد الزوجات. (الخولي، 1986)

يرجى الإجابة عن كل سؤال بوضع إشارة (✖) أمام الإجابة التي تنطبق عليك.

الرقم	الفقرة	دائماً	غالباً	أحياناً	نادراً	أبداً
1-	يهتم أهلي بمطالبي	1	2	3	4	5
2-	تهتم أسرتي بأصدقائي	1	2	3	4	5
3-	تهتم أسرتي بمشاكلي	1	2	3	4	5
4-	تهتم أسرتي بمشاعري	1	2	3	4	5
5-	أسعى جاهدا لإرضاء والدي	1	2	3	4	5
6-	يعاملني والدي كصديق	1	2	3	4	5
7-	العلاقة بين أفراد أسرتي حميمة	1	2	3	4	5
8-	تذهب أسرتي لزيارة الأقارب معاً	1	2	3	4	5
9-	يتبادل أفراد أسرتي الهدايا	1	2	3	4	5
10-	يتبادل أفراد أسرتي الشتائم	5	4	3	2	1
11-	يضرب والدي والدتي	5	4	3	2	1
12-	تحل المشاكل بطرق سلمية في الأسرة	1	2	3	4	5
13-	ارتكب أحد أفراد الأسرة مخالفات قانونية	5	4	3	2	1
14-	سبق وتركت المنزل وأقمت خارجه	5	4	3	2	1
15-	أشعر أن أسرتي غير متماسكة	5	4	3	2	1
16-	تثق أسرتي بي	1	2	3	4	5

الرقم	الفقرة	دائماً	غالباً	أحياناً	نادراً	أبداً
17-	أشعر بأنني بحاجة على عطف وتـشجيع والدي	5	4	3	2	1
18-	يشتمني والدي كثيراً	5	4	3	2	1
19-	يعاقبني والدي بالضرب دون ذنب يذكر	5	4	3	2	1
20-	تراجع أسرتي دروسي	1	2	3	4	5
21-	يحدث شجار بين أفراد أسرتي	5	4	3	2	1
22-	حدث انفصال مؤقت (هجر) بين والدي	5	4	3	2	1
23-	والدتي مطلقة	5	4	3	2	1
24-	والدي يعيش بعيداً عن الأسرة	5	4	3	2	1
25-	أحد والدي يقضي عقوبة في السجن.	5	4	3	2	1
26-	ينفق والدي جزء كبير من دخـل الأسرة على ملذاته الخاصة.	5	4	3	2	1

(العمرو، 2007)

طريقة التصحيح والتفسير للمقياس:

عدد فقرات المقياس هي (26) فقرة، تتراوح العلامات بين (26-130) والمتوسط هو (78) وكلما ارتفعت العلامة دل على وجود تفكك أسري.